الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية والتعليم العالي
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم الحقوق
السنة الثانية ماستر
مقياس: منهجية إعداد مذكرة التخرج

الدرس السادس: أهداف ومقومات كتابة البحث

الأستاذة بوضياف أسمهان

السنة الجامعية: 2023/2022

الدرس السادس: أهداف ومقومات كتابة البحث العلمي.

بعد مراحل اختيار الموضوع، جمع الوثائق والمصادر والمراجع، القراءة والتفكير والتأمل تقسيم تبويب موضوع البحث ومرحلة جمع وخزن المعلومات، تأتي المرحلة الأخيرة والنهائية وهي مرحلة صياغة وكتابة البحث في صورة نهائي. وتتجسد عملية كتابة البحث العلمي في صياغة وتحرير نتائج الدراسة والبحث، وذلك وفقا لقواعد وأساليب واجراءات منهجية وعلمية ومنطقية دقيقة، واخراجه واعلامه بصور وأساليب واضحة وجيدة للقارئ بهدف اقناعه بمضمون البحث العلم المعد.

فعملية كتابة البحث العلمي تتضمن اهدافا معين ومحددة، وتتكون من مجموعة من المقدمات والدعائم على الباحث احترامها والالتزام بها أثناء مرحلة الكتابة، تحكم عملية كتابة وصياغة البحث العلمي جملة من القواع والمبادئ العلمية والمنهجية والمنطقية تقود وترشد الباحث الى الطريقة العلمية والمنهجية الصحيحة والواضحة والدقيق والتي توصله في نهاية الأمر تحقيق اهداف تحرير وصياغ نتائج بحثه العلمي.

فلبيان معنى ومضمون مرحلة كتابة البحث العلمي يستوجب الأمر التعرض الى النقطتين التاليتين :

أولا: اهداف كتابة البحث العلمي.

ثانيا: مقومات كتابة البحث العلمي.

أهداف كتابة البحث العلمي: يمكن إيجاز أهم أهداف كتابة البحث العلمي في النقاط التالية:

إعلام القارئ بنتائج البحث:

من البديهي أن البحث العلمي هدفه اكتشاف حقائق الظواهر وتفسير علاقاتها وأسبابها والتنبؤ بمسارها في المستقبل، ومن ثم كانت صياغة وتحرير البحث في شكله النهائي هو إعلام القارئ بالنتائج المذكورة والتي يمكن أن تتجسد في نظريات وقوانين ومبادئ وأحكام يمكن التأكد من صحتها بالاختبار العقلي كما هو الحال في العلوم الإنسانية كالقانون، أو التجربة المعملية كما هو الحال في العلوم الطبيعية ولكي تكون عملية الصياغة والتحرير النهائي للبحث محققة لأهدافها، لا بد أن يطبق الباحث فيها القواعد والأساليب والمناهج الملائمة بدقة ووضوح ملتزما بالأسلوب العلمي الملائم للمادة المدروسة. كالاستدلال والمقارنة والتحليل ونقد الآراء بموضوعية وتجرد من الأفكار والمعتقدات المسبقة والتفسير البسيط دون دليل من العقل أو الواقع.

إن عملية الصياغة النهائية للبحث فضلا عن الهدف العلمي الاكتشافي والتفسيري، تمثل مرآة صادقة لشخصية الباحث ومدى نضجه الفكري والعقلي وقدرته على الملاحظة ودقة التحليل ورزانة النتائج. وعن مدى تحكمه في الأساليب المنهجية الدقيقة الملائمة لكل موضوع ودراسة.

كما تستهدف عملية تحرير وصياغة البحث العلمي إعلام واجتهادات وآراء الباحث الشخصية مدعمة بالأسانيد والحجج المنطقية والعملية، وذلك بصورة منهجية مضبوطة ودقيقة وواضحة، وذلك لإبراز شخصية الباحث العلمي وخلقه وإبداعه العلمي الجديد في الموضوع محل الدراسة والبحث العلمي.

-اكتشاف النظريات والقوانين العلمية :

وذلك عن طريق الملاحظة العلمية ووضع الفرضيات العلمية المختلفة ودراستها وتحليلها وتقييمها بهدف استخراج نظريات جديدة وقوانين علمية حول موضوع الدراسة واعلانها.

مقومات كتابة البحث العلمي: لكتابة وصياغة البحث العلمي، كتابة وصياغة علمية ومنطقية ناجحة، وبطريقة علمية سليمة ، وأسلوب علمي ممتاز من اجل تحقيق أهداف البحث العلمي السابقة البيان، لابد من توفر مقومات كتابة وصياغة البحث العلمي الجيد، واحترامها والالتزام بها من طرف الباحث العلمي.

ومن أهم مقومات كتابة البحث العلمي، تحديد و اعتماد منهج - البحث العلمي المعروفة وتطبيقه في الدراسة والبحث، والاسلوب العلمي والمنهجي الجيد، واحترام قانون الاقتباس، وقانون الاسناد والتوثيق والأمانة العلمية ، ووجود وظهور شخصية الباحث، ومقدم الخلق والتجديد والابتكار الجديد في موضوع البحث العلمي

وبهدف توضيح مقومات كتابة وصياغة البحث العلم بصورة جيدة ودقيقة وأكثر عمقا، يتطلب الأمر عرض وتفسيركل مقوم من هذه المقومات، وذلك على النحو التالي:

ا-تحديد وتطبيق منهج البحث العلمي المعتمدة في الدراسة والبحث

ب-الأسلوب في كتابة وصياغة البحث العلمي.

ج- قواعد الاقتباس.

د-قواعد الاسناد وتوثيق الهوامش.

هـ-الأمانة العلمية

وفي هذا الصدد سنقف عند أهم مقومات كتابة البحث القانوني والتي تتمثل فيما يلي:

أ-تحديد منهج البحث:من المقومات الأساسية لهذه المرحلة تطبيق منهج أو أكثر من مناهج البحث العلمي، والالتزام الصارم بمبادئها وأدواتها حتى يصل ببحثه العلمي إلى النتائج العلمية الصحيحة واليقينية يعد هذا العامل جوهريا في كتابة البحث ويؤدي تطبيقه بدقة إلى إضفاء الوضوح والموضوعية على عملية الصياغة والتحرير، ويوفر ضمانات السير المتناسق والمنظم لها، للوصول إلى

النتائج العلمية المرجوة الوصـــول اليها (المنهج الاســـتدلالي، المنهج الوصـــفي، المنهج المقارن، المنهج التاريخي ...)

ب-خصـوصـية **أسـلوب البحث القانوني:** الأسـلوب هو الواسـطة التي توصـل المعلومات التي يريد الباحث إيصـــالها إلى الغير وهو ما يميز كل باحث عن الأخر، فالتعبير عن الأفكار التي جمعها الباحث يكون بأسلوب خاص به (الأسلوب الشخصي) بعيدا عن النقل والاقتباس الحرفي (مؤشر سلبي على صدق الباحث).

ومع ذلك فمن المتوقع أن لا يكون الباحث ملما بجميع قواعد اللغة والنحو والصـــرف، فقد يغيب عنه معنى كلمة أو صحة استعمالها أو كيفية كتابتها أو صحة اشتقاق أو ما إلى ذلك، ولكنه للتغلب على مثل هذه المشـــاكل يلزم الاســـتعانة بقواميس اللغة، كما يمكنه أن يســـأل في ذلك من هو أدرى منه، وقد يعطي بعض الباحثين بحوثهم النهائية لمن يصحح أخطاؤها اللغوية، النحوية والأسـلوبية، وهذا عمل لا يســـتحق التشـــجيع إلا أنه خير من تقديم بحث مليء بالأخطاء اللغوية والنحوية والأسلوبية.

وخصـــوصـــية البحث القانوني تميزه عن غيره من البحوث على اعتبار أنه كثيرا ما يوصـــف بالبحث الجاف، فمعظم البحوث القانونية تعتمد على المعلومات النظرية التي تدور حولها مشـــكلة البحث، فلا تجد فيها صورا أو خرائط أو جداول أو إحصائيات إلا نادرا، وهذا الأمر يحتم التقيد بلغة القانون التي تقتضي استخدام المفردات بدقة (غرامة، تعويض) (الحبس، السجن)على الباحث الالمام بهذه الدقة من خلال القراءة وسعة الاطلاع بدلا من الاعتماد على الثقافة العامة أو المفردات الدارجة.

ويتضمن اسلوب البحث القانوني العديد من الخصائص نذكر منها:

الالتزام بالقواعد النحوية ولصرفية وسيلة ضرورية لصحة الكتابة ووضوحها وفهم معانيها، فأخطاء النحو تغير المعنى وتؤدي إلى الغموض والإبهام.

- أن يكون الأسلوب أسلوبا علميا يوضح ويعرض المعلومات بلغة واضحة دون أن يقع في التكرار.
- يجب أن يراعي الدقة في اختيار الألفاظ، بحيث أنها تفســـر المعنى المقصـــود فقط دون تهويل، بمعنى آخر يجب أن يكون الكتابة خالية من ألفاظ المبالغة والدعاية.
- يجب أن يتجنب الباحث استعمال ضمير المتكلم لا في المفرد ولا في الجمع.
- مراعاة البعد عن الألفاظ الغامضة، والعبارات الانشائية.
- يجب مراعاة التواضع في الكتابة وتحاشي الظهور بمظهر الغرور أو الكبرياء.
- يجب استخدام الجمل القصيرة الواضحة المتنوعة مع الحذر من الاستطراد والتطويل.

– الحذر من عدم إكمال الجملة وإغفال جواب الشـرط، مع تحاشـي التطويل بلا مبرر بين الفعل والفاعل حتى يمكن إدراك الارتباط بين شطري الجملة.

– استخدام نظام الكتابة على هيئة فقرات فهي أنسب الوسائل للكتابة العلمية.

– تشكيل الكلمات التي تحتاج إلى تشكيل كالمبنى للمجهول ونائب الفاعل وذلك تفاديا لخلط ولأي لبس.

– مراعاة البسـاطة والوضـوح والدقة في الكتابة والالتزام باللغة العلمية. وعرض الأفكار ببسـاطة وبشكل منطقي وبلغة واضحة وسليمة.

– إبراز الباحث لشـخصـيته في الكتابة، ودفاعه عن آرائه ووجهة نظره مع إيراد أفكاره الإيجابية وثقة وتواضع.

– مراعاة الأسس العلمية في بناء الجمل واستخدام الالفاظ المناسبة التي تناسب موضوع البحث.

- اسـتخدام عبارات الربط في الانتقال والاحالة بين الموضـوعات من كلمة الى كلمة أو من فقرة الى فقرة.

- لسلامة اعداد البحث العلمي القانوني المتوقع كتابته، يستحسن للباحث الاطلاع على رسالة أو أكثر تمت مناقشتها على أن تكون هذه الرسائل متميزة في مجال البحث بموضوعها وأسلوبها.

- إعادة الباحث قراءة ما كتبه مرات عديدة لتصحيح الاخطاء.

- استخدام الالفاظ الحديثة.

- عدم استخدام المفردات الاجنبية إلا إذا تأكد الباحث من سلامتها من الاخطاء فضلا عن مطابقة معناها للكلمة المرادفة، كما يجب توحيد المفردات.

- تعريف المفاهيم الاساسية في البحث، فعلى الباحث أن يبين المعنى اللغوي لأهم المفردات المحورية الواردة في البحث ولا سيما العنوان.

كيفيات وضوابط عملية الإقتباس:

النقل والاقتباس أربعة أنواع:

1- نقل واقتباس حرفي ومباشر.

2 - ونقل واقتباس غير مباشر وغير حرفي للأفكار بحيث يعاد صياغتها بأسلوب الباحث ولغته.3-ونوع ثالث هو الاقتباس في الهامش: حين تعترض الباحث فكرة ذات قيمة لكن ادراجها في المتن قد يعرضه للنقد أو أن سياقها غير متناغم مع سياق الفكرة أو الجزئية فلا بأس من ايرادها في الهامش.

4- وهناك نوع رابع يطلق عليه الاقتباس السماعي ويكون مصدره المحاضرات والمحادثات العلمية غير الموثقة وهو نوع غير محبذ لأنه الاعتماد هنا على فهم السامع، فكيف له أن يستدل ويبرهن على وجود الفكرة، والتي قد يوردها بشكل خاطئ أو يفهم غير متناسب مع مراد المحاضر فيقع المقتبس في المحظور.

ج-احترام قواعد الاقتباس والاسناد والتوثيق:

توجد مجموعة من الضوابط والقواعد المنهجية، يجب على الباحث العلمي احترامها والتقيد بها عند القيام بعملية الاقتباس:

-الدقة والفطنة في فهم القواعد والأحكام والفرضيات العلمية وآراء الغير المراد اقتباسها.

عدم التسليم والاعتقاد بأن الأحكام والآراء التي يراد اقتباسها هي حجج ومسلمات مطلقة ونهائية، بل يجب اعتبارها دائما أنها مجرد فرضيات قابلة للتحليل والمناقشة والنقد.

-الدقة والجدية والموضوعية في اختيار ما يقتبس منه، وما يقتبس، يجب اختيار العينات الجديرة بالاقتباس في البحوث العلمية.

-تجنب الأخطاء والهفوات في عملية النقل والاقتباس.

-حسن الانسجام والتوافق بين المقتبس وبين ما يتصل به، وتحاشيا لتنافر والتعارض وعدم الانسجام بين العينات المقتبسة وسياق الموضوع.

-عدم المبالغة والتطويل في الاقتباس، والحد الأقصى المتفق هو ألا يتجاوز الاقتباس الحرفي المباشر على ستة أسطر.

-عدم ذوبان شخصية الباحث العلمية بين ثنايا الاقتباسات، بل لابد من تأكيد وجود شخصية الباحث أثناء عملية الاقتباس، عن طريق دقة وحسن الاقتباس، والتقديم والتعليق والنقد والتقييم للعينات المقتبسة.

د-الابداع والخلق والتجديد العلمي: وكذلك المقومات الأساسية والجوهرية لكتابة وصياغة البحث العلمي عنصر الخلق والتجديد والابداع والاضافة العلمية.

فمن المطلوب دائما من البحوث العلمية ان تنتج وتقديم جديدا وخلقا للنتائج والحقائق العلمية المبنية على ادلة واسس علمية حقيقية، وذلك في صورة فرضيات ونظريات أو قوانين علمية.

فما يفرق البحث العلمي ويميزه أكثر عن غيره من الدراسات مثل المقالات العلمية والأدبية، هو أنه يخلق ويبتكر الجديد والاضافة العلمية الى ما هو معروف ومعلوم من المعلومات والحقائق حول الموضوع محل الدراسة والبحث العلمي.

وتتحقق عملية الإبداع والخلق والتجديد والاضـــافة العلمية في البحث العلمي عن طريق العوامل التالية:

1- اكتشـــاف معلومات وحقائق وأفكار علمية جديدة متعلقة بموضـــوع البحث لم تكن موجودة ومعلومة من قبل وتحليلها وتركيبها وتفسـيرها وأعلامها في صـورة فرضـية علمية أو في صـورة نظرية علمية أو في صورة قانون علمي.

2- اكتشـــاف معلومات وأســـباب وحقائق جديدة اضـــافية عن الموضـــوع محل الدراســـة والبحث العلمي، تضاف الى المعلومات والحقائق القديمة المتعلقة بدأت الموضوع

3- اكتشـــاف أدلة وفرضـــيات علمية جديدة بالإضـــافة الى الأدلة والفرضـــيات القديمة المعلومات حول موضوع البحث العلمي.

4- اعادة ترتيب وتنظيم وصياغة الموضوع محل الدراسة والبحث ترتيبا وصياغة جديدة وحديثة، بصورة تعطي للموضوع قوة وتوضيحا وعصرنة أكثر مما كان عليه من قبل.

5- تركيب موضـــوع جديد من مجموع معلومات وحقائق علمية مكتشـــفة ومعلومة ولكنها كانت مشتتة ومتناثرة هناء وهنا.

هذه أهم مقومات كتابة وصياغة البحث العلمي بصورة علمية وموضوعية سليمة وجيدة.

هـــ/ ظهور شـخصـية الباحث: ويتجلى ذلك من خلال إبراز آرائه الخاصـة وأحكامه الشـخصـية علـــــالوقائع والأحداث، وعدم الاعتماد الكلي على آراء غيره من الباحثين،ونقلها دون تمحيص أو دراسة، كما تتضح لنا من خـلال تعليقاتـه،وتحليلاته الأصيلة، مما يـضفي علـى عملـه نوعـا مـن التميزوالخصوصية والأصالة.

و-الأمانة العلمية: تعتبر الامانة العلمية مقوم من مقومات كتابة وصـــياغة البحث العلمي، وتتجلى الأمانة العلمية لدى الباحث العلمي أنســـاب أفكار واراء واجتهادات الغير الى نفســـه وفي الاقتباس الجيد والاسـناد لكل رأي أو فكرة أو حقيقة الى صاحبها الاصيل والأصلي، وبيان مكان وجودها بدقة وعناية في الوثائق والمصادر والمراجع المعتمدة من طرف الباحث العلمي.

وهناك عدة عوامل ووسـائل تسـاعد الباحث العلمي على احترام أخلاقيات وقواعد الأمانة العلمية ، واكتساب مزايا النزاهة والأمانة العلمية والموضوعية منها ما يلي:

1- الدقة الكاملة والعناية والفطنة في فهم أراء وأفكار الاخرين

2- الدقة الكاملة واليقظة الكلية اثناء القيام بعملية الاقتباس والاسناد وتوثيق الهوامش

3- الرجوع والاعتماد الدائم على الوثائق الاصـــلية الأولية ، قبل الاعتماد على المصـــادر والمراجع الثانوية في نقل وأقتباس الآراء والأفكار والحقائق والاجتهادات

4- الاحترام الكامل والالتزام الدقيق بقواعد واساليب الاسناد والاقتباس، وتوثيق الهوامش السابقة البيان.

5- الاعتداد بالشخصية واحترام الذات والمكانة العلمية من طرف الباحث العلمي، والتدقيق والحرص الدائم على التفريق بين مصادر آرائه وأفكاره الشخصية وأفكار وآراء الآخرين حول الموضوع أو الحقيقة محل الدراسة والبحث.

هذا وكلما تقيد الباحث العلمي بقواعد الأمانة العلمية والالتزام بها في بحثه كلما قوت شخصيته العلمية وازدادت أصالة وقوة.

الأسئلة المتعلقة بالدرس:

* إلى أي مدى تكمن أهمية إعداد خطة البحث العلمي ؟

* ماهي أهم ضوابط إعداد خطة البحث العلمي؟